

المحرر الوجيز

@ 401 @ الجمهور كشف وقرأ فتادة كاشف ووجهها أنها فاعل من واحد بمعنى كشف وهي ضعيفة و ! 2 2 ! هنا يراد به المشركون الذين يرون أن للأصنام أفعالا من شفاء المرض وجلب الخير ودفع الضر فهم إذا شفاهم ا عظموا أصنامهم وأضافوا ذلك الشفاء إليها وقوله ! 2 ! 2 يجوز أن يكون اللام لام الصيرورة أي فصار أمرهم ليكفروا وهم لم يقصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا ويجوز أن تكون لام أمر على معنى التهديد والوعيد كقوله ! 2 2 ! والكفر هنا يحتمل أن يكون كفر الجحد با والشرك ويؤيده قوله ! 2 2 ! ويحتمل أن يكون كفر النعمة وهو الأظهر لقوله ! 2 2 ! أي بما أنعمنا عليهم وقرأ الجمهور ! 2 2 ! على معنى قل لهم يا محمد وروي أبو رافع عن النبي صلى ا عليه وسلم فيمتعوا بياء من تحت مضمومة فسوف يعلمون على معنى ذكر الغائب وكذلك في الروم وهي قراءة أبي العالية وقرأ الحسن فتمتعوا على الأمر فسوف يعلمون بالياء على ذكر الغائب وعلى ما روى أبو رافع يكون يمتعوا في موضع نصب عطفا على يكفروا إن كانت اللام لام كي أو نصبا بالفاء في جواب الأمر إن كانت اللام لام أمر ومعنى التمتع في هذه الآية بالحياة الدنيا التي مصيرها إلى الفناء والزوال . .
قوله عز وجل \$ سورة النحل 56 - 59 \$.
الضمير في قوله ! 2 2 ! للكفار وقوله ! 2 2 ! يريد الأصنام ومعناه لا يعلمون فيهم حجة ولا برهاننا ويحتمل ان يريد بقوله ! 2 2 ! الأصنام أي يجعلون لجمادات لا تعلم شيئا ! 2 2 ! فالمفعول محذوف ثم عبر عنهم بعبارة من يعقل بحسب مذهب الكفار الذين يسندون إليها ما يسند إلى من يعقل وبحسب أنه إسناد منفي وهذا كله ضعيف والنصيب المشار إليه هو ما كانت العرب سنته من الذبح لأصنامها والإهداء إليها والقسم لها من الغلات ثم أمر ا تعالى نبيه صلى ا عليه وسلم أن يقسم لهم أنهم سيسألون على افترائهم في أن تلك السنن هي الحق الذي أمر ا به كما قال بعضهم والفرية اختلاق الكذب وقوله ! 2 2 ! الآية هذا تعديد لقبح قول الكفار الملائكة بنات ا ورد عليهم من وجهين أحدهما نسبة النسل إلى ا تعالى عن ذلك والآخر أنهم نسبوا من النسل الأخس المكروه عندهم و ^ ما ^ في قوله ! 2 ! 2 مرتفعة بالابتداء والخبر في المجرور قبله وأجاز الفراء أن تكون في موضع نصب عطفا على ! 2 2 ! والبصريون لا يجيزون هذا لأنه من باب ضربتني وكان يلزم عندهم أن يكون لأنفسهم ما يشتهون والمراد بقوله ! 2 2 ! الذاكران من الأولاد وقوله ! 2 2 ! لما صرح بالشيء المبشر به حسن ذكر البشارة فيه وإلا فالبشارة مطلقة لا تكون إلا في خير وقوله ! 2 ! 2 عبارة عن العبوس والتقطيب الذي يلحق المغموم وقد يعلو وجه

